

المقدمة :

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ" (1) والصلاة والسلام على النبي الأمين سيد العرب والعجم خير من نطق بالضاد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد فإن علم النحو علم شريف، لأنه يتوصل به إلى فهم كلام الله عز وجل في كتابه العزيز؛ فهو من العلوم السامية قدراً به تصح الكتابة، وتبين الفصاحة وتسلم من اللحن.

وفي هذا البحث (الجملة الفعلية في سورة الأنعام) دراسة نحوية صرفية يرى الباحث أن يكون المدخل إليه هو : التعريف بسورة الأنعام من الناحيتين اللغوية، والاصطلاحية ومن حيث تسميتها وعدد آياتها و بيان زمان ومكان نزولها ومناسبتها لغيرها من السور ومن ثم فضل وأقوال السلف فيها. بعد ذلك قام الباحث بتعريف الجملة لغة واصطلاحاً والجملة الفعلية من حيث دلالة أفعالها على الزمن (ماضٍ، ومضارع، وأمر).

أهداف البحث :

1. تقديم الدراسة العلمية التطبيقية للجملة الفعلية في سورة الأنعام وتوضيح بعض القواعد النحوية.
2. ربط الدراسات النحوية بالقرآن الكريم، وذلك للمقارنة بين نحو القرآن الكريم وقواعد النحو العربي.

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تحليل نماذج مختلفة من الآيات.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (1)

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة في هذا المجال التركيب النحوي في القصص القرآني رسالة دكتورة إعداد مشهور أحمد إسببتان وأيضاً القضايا الصرفية والنحوية في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني من خلال سورتي البقرة وآل عمران رسالة ماجستير إعداد منصور أحمد بن محمد.

من الصعوبات التي واجهت الباحث في هذه الدراسة قلة المراجع التي تفصل في إسناد الأفعال للضمائر.

هيكل البحث :

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول كحقل تطبيقي لدراسة الجملة الفعلية في سورة الأنعام.

التمهيد:

اشتمل على التعريف بسورة الأنعام من معنى السورة لغة واصطلاحاً ومن حيث تسميتها عدد آياتها وبيان مكان وزمان نزولها ومناسبتها لغيرها من السور، وفضل و أقوال السلف فيها، وتعريف شامل للجملة لغة واصطلاحاً والجملة الفعلية والأفعال من حيث دلالتها على الزمن.

الفصل الأول - الجملة الفعلية التي فعلها ماض:

المبحث الأول : الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة.

أولاً - الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة عند النحاة :

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة في سورة الأنعام:

المبحث الثاني : الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة.

أولاً - الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة عند النحاة:

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

المبحث الثالث : الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر

أولاً - الفعل الماضي للاسم الظاهر عند النحاة :

ثانياً - الفعل الماضي للاسم الظاهر في سورة الأنعام :

أما الفصل الثاني: الجملة الفعلية التي فعلها مضارع وكذلك قسم إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة عند النحاة:

ثانياً - الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة في سورة الأنعام:

المبحث الثاني : الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة عند النحاة :

ثانياً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام :

المبحث الثالث: الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر

أولاً - الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر عند النحاة :

ثانياً - الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر في سورة الأنعام

وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن الجملة الفعلية التي فعلها فعل (أمر) وقد قسم إلى
مبحثين :

المبحث الأول : فعل الأمر المسند للضمائر البارزة

أولاً - فعل الأمر المسند للضمائر البارزة عند النحاة :

ثانياً - فعل الأمر المسند للضمائر البارزة في سورة الانعام :

المبحث الثاني : عنوانه فعل الأمر المسند للضمائر المستترة

أولاً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة عند النحاة:

ثانياً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام :

وفي ختام هذه الدراسة تناول الباحث أهم النتائج والمقترحات التي توصلت إليها

تمهيد :

أولاً - تعريف السورة:

أ/ من الناحية اللغوية قال فيها القتيبي⁽¹⁾ السورة تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها من أسأرت أي أفصلت من السور وهو ما بقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة من القرآن و من لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم (أي السور) وسهل همزتها.

ب /أما من الناحية الاصطلاحية قال الجعبري⁽²⁾ حدَّ السورة قرآن يشتمل على أي ذوات فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات.

ثانياً - معنى الأنعام وعدد آياتها :

النعمة مختص بالإبل وجمعه أنعام وتسميته بذلك لكون الإبل لكون الإبل عندهم أعظم نعمة لكن الأنعام تُقال للإبل والبقر والغنم⁽³⁾، ولا يقال لها أنعام حتى تكون في جملتها الإبل قال تعالى : (وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَالِكِ وَالْأَنْعَامِ مَذْرَبًا وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُكِّرْنَا بِهِ لُحُومَ الْإِبِلِ الْغَلِيظَةِ وَالْأَنْعَامِ) (12) وأيضاً قال تعالى : (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَوْلَةٌ وَفَرَشْنَا)⁽⁴⁾

وعدة آياتها عند الكوفيين مائة وخمس وستون وعند البصريين والشاميين ست وستون وعند الحجازيين سبع وستون.⁽⁵⁾

ثالثاً - مكان وزمان نزولها :

قال العوفي وعكرمة وعطاء عن ابن عباس، أنزلت سورة الأنعام بمكة وقال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد،

(1) القتيبي النحوي الجعفي الكوفي ذكره الزبيدي في نحاة الكوفية.

(2) الجعبري: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو العباس الخليلي المشهور بالجعبري.

(3) معجم مفردات ألفاظ القرآن تأليف: أبي القاسم الحسيني بن محمد بن المفضل المعروف بالرأغب الأصفهاني المتوفى سنة 503- تحقيق إبراهيم شمس الدين، الطبعة الثالثة، 2008م، دار الكتب العلمية، بيروت، ص555.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 142.

(5) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/ أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الأيوبي البغدادي المتوفى سنة 127هـ المجلد الثالث(3-4)، ط1، 1422هـ - 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص72.

عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح. وقال سفيان الثوري عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: (نزلت سورة الأنعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة، وأنا آخذة بزمام ناقة النبي (صلى الله عليه وسلم) إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة. وقال شريك، عن ليث، عن شهر، عن أسماء قالت: نزلت سورة الأنعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسير زجل من الملائكة، وقد طبقوا ما بين السماء والأرض. وقال السدي عن مرة عن عبد الله، قال: نزلت سورة الأنعام يشيعها سبعون ألفاً من الملائكة، وروي نحوه من وجه آخر عن ابن مسعود . وقال الحاكم في مستدرکه: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أخبرنا جعفر بن عوف، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، حدثنا محمد بن المنكور عن جابر قال: لما نزلت سورة الأنعام سبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق ثم قال صحيح على شرط مسلم....⁽¹⁾

أخرج أبو عبيد والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وروي ابن مردويه والطبراني أنها نزلت بمكة ليلاً جملة واحدة. وروى خبر الجملة أبو الشيخ عن أبي بن كعب مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخرج النحاس في ناسخه عن الحبر أنها مكية إلا ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة (هُنَّ تَعَلَّوْا أَهْلُ)⁽²⁾ إلى تمام الآيات الثلاث . وأخرج ابن راهويه في مسنده وغيره عن شهر بن حوشب أنها مكية إلا آيتين (هُنَّ تَعَلَّوْا أَهْلُ)⁽³⁾ والتي بعدها. وأخرج أبو الشيخ أيضاً عن الكلبي وسفيان قالوا: نزلت سورة الأنعام كلها بمكة إلا

(1) تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (700-774هـ)، ج2، ط3، 1423هـ-2002م، مؤسسة المختار، ص124.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (151).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (151).

آيتين نزلت بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال: (مَا أَتَى اللَّهَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ).⁽¹⁾ وأخرج ابن المنذر عن أبي جحيفة نزلت سورة الأنعام كلها بمكة إلا (..وَلَوْ أَنَّا قُلْنَا لِلِهِمُ الْمَلَايِكَةَ).⁽²⁾ فإنها مدنية، وقال غير واحد: كلها مكيّة إلا ست آيات (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...)⁽³⁾ إلى تمام ثلاث آيات (فَلْيَتَعَلَّوْا أَثْمًا...)⁽⁴⁾ إلى آخر الثلاث.

رابعاً - مناسبتها لغيرها من السور:

قال الجلال السيوطي في وجه المناسبة: إنه تعالى لما ذكر في آخر سورة المائدة (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) المائدة: 120 على سبيل الإجمال افتتح جل شأنه هذه السورة بشرح ذلك وتفصيله فبدأ بذكر خلق السموات والأرض وضم تعالى إليه أنه جعل الظلمات والنور وهو بعض ما تضمنه ما فيهن ثم ذكر عز اسمه أنه خلق النوع الإنساني وقضى له أجلاً وجعل له أجلاً آخر للبعث وأنه جل جلاله منشئ القرون قرناً بعد قرن ثم قال تعالى: (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْعَلَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)⁽⁵⁾ ألخ فأثبت له ملك جميع المظروفات لظرف المكان..

ثم قال عز من قائل (لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)⁽⁶⁾ فأثبت أنه جل وعلا ملك جميع المظروفات لظرف الزمان - ثم ذكر سبحانه خلق سائر الحيوان من الدواب والطيور ثم خلق النوم واليقظة والموت - ثم أكثر عز وجل أثناء السورة من الإنشاء والخلق لما فيهن من النيرين والنجوم وخلق الأصباح وخلق الحب والنوى وإنزل الماء وخرج النبات والثمار بأنواعها... وهناك وجه آخر للمناسبة هو أنه، سبحانه لما ذكر في سورة المائدة (يَأْتِيهِمُ اللَّيْلُ آمِنًا وَالنَّجْمُ بُرُوجًا وَجَاءَهُمُ الْحُسْبُوعُ وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ أَيَّامًا لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَفَسَدَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا حِجَابٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ لَيَسْفَنَ فِيهَا النَّاسُ خَيْبًا لَمَّا كَانُوا فِيهَا عَصْفًا وَإِن سَاءَ لِمَنْ يَكْفُرُ بِلَايَاتِ اللَّهِ آلَاءًا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) المائدة: 15-16

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (111).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91).

(4) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المجلد (3-4)، ص72

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (12).

(6) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (13).

طَبَّيَاتٍ مَا أَهَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) المائدة : 87 وذكر جل شأنه بعده " مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَلْدَبَةٍ وَلَا وِصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَا كَتِفٍ الْأُنثَى كَذُرًا يُقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُفْبُ) المائدة: 103 فأخبر عن الكفار أنهم حرموا أشياء مما رزقهم الله تعالى افتراء على الله عزَّ شأنه وكان القصد بذلك تحذير المؤمنين أن يحرموا شيئاً من ذلك فيشابهوا الكفار في صنعهم وكان نكر ذلك على سبيل الإيجاز... الخ⁽¹⁾

خامساً - فضل وأقوال السلف فيها :

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : الأنعام من نجائب القرآن، وقال عليّ ابن أبي طالب: (من قرأ سورة الأنعام فقد انتهى في رضى ربه).

تعريف الجملة الفعلية ومفهومها عند النحاة :

أ /التعريف اللغوي :

جملة الشيء كماله، و أجمل الشيء بمعنى جمعه، جاء في المعجم الوسيط، الجُمْلَةُ جماعة كل شيء، ويقال :أخذ الشيء جملة، وباعه جملةً؛ مُدَجِّمًا لا متفرقاً⁽²⁾ قال تعالى : (لَوْلَا رُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) الفرقان: 32

ب /التعريف الاصطلاحي : لم يتفق جميع النحاة على تعريف واحد للجملة العربية بل إن أكثرهم ساوى بينها وبين الكلام فعرفوها بتعريف واحد.

تعريف ابن جني:

عرّف الكلام بأنه كل لفظ مستقلّ بنفسه، مفيدٍ لمعناه .وهو الذي يسميه النحويون الجُمْلَةَ، نحو زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك وصه مه ورويد، وجاء، وعاء في الأصوات وحسّ، ولَبّ، وأفّ، وأوه . فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام⁽¹⁾

(1)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المرجع السابق، ص73.

(2)المعجم الوسيط، ط4، 1426هـ-2055م، مادة"جمل"، ص136.

أما سيبويه فلم يتكلم عن تعريف الجملة بل تحدث عن المسند والمسند إليه حيث قال " :وهما ما لا يستغنى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدءاً . فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه. وهو قولك " عبد الله أخوك"، وهذا أخوك . "ومثل ذلك قولك " يذهب زيدٌ " فلا بدَّ للفعل من الاسم كما لا يكن للاسم الأوَّل بدُّ من الآخر في الابتداء " .(2)

ويقول : ابن هشام :والكلام لفظٌ مفيدٌ لما أنهيت القول في الكلمة و أقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرتُ أنه "عبارة عن اللفظ المفيد"(3)

الجملة الفعلية:

هي التي صدرها فعل ك قام زيدٌ و " ضُرب اللصُّ " وكان زيد قائماً و "ظننته قائماً " و"يقوم زيدٌ (وقم). (4)

يقول صاحب الكتاب وأما الفعل، فأمثلته أخذت من لفظ أحدث الأسماءُ زيدٌ لما مضى، ولما يكون ولم يقع وما هو كائنٌ لم ينقطع.

فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحُد .وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً : اذهبواقتُلْ و اضرب، ومخبراً يذهب ويضربويدُ قُلْ يَضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت. (5)

(1)الخصائص لابن جني: أبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة392هـ ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هندراوي، المجلد الأول، ص72، ط3، 1429هـ - 2008م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - أسسها محمد علي سنة 1971م.

(2)الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه/ المجلد الأول، ط 2009، ص48، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه/ د.إميل بديع يعقوب.

(3) شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة 761هـ، ط2، 1420هـ - 2000م - ص54، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ ايميل بديع يعقوب.

(4)حاشية العالم العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، المتوفى 1230هـ، على مغني اللبيب عن كتب الأعراب للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761 هـ، المجلد الثاني، ص 384، ط1، 1421هـ-2000م دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، صححه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين.

(5)الكتاب، تأليف عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه المجلد الأول، ص40.

ويقول السيوطي: في أقسام الفعل والفعل ماضٍ إن دخلته تاء فاعل أو تاء تأنيث ساكنة. وأمر إن أفهم الطلب، وقبل نون التوكيد، وهو مستقبل، وقد يدل عليه بالخبر وعكسه. ومضارع إن بدئ بهمزة متكلم فرداً، أو نونه معظماً أو جمعاً، أو تاء مخاطب مطلقاً، أو غائبة أو غائبين، أو ياء غائبة مطلقاً، أو غائبات. (1)

وذكر عباس حسن في كتابه النحو الوافي: (أن الفعل كلمة تدل على أمرين معاً؛ هما : معنى (أي): حدث وزمن يقترن به وأقسامه ثلاثة :

ماضٍ وهو كلمة تدل على مجموع أمرين؛ معنى وزمن فات قبل النطق بها. ومن أمثله قوله تعالى " تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا " سورة الفرقان: 61 ومضارع، وهو كلمة تدل على أمرين معاً :معنى، وزمن صالح للحال والاستقبال كقوله تعالى " : قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفُورٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ بَعَثْنَا أُنزِيلًا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " سورة البقرة: 263 ولا بد أن يكون المضارع متبوعاً بالهمز أو النون، أو التاء أو الياء وتسمى هذه الأحرف أحرف المضارعة....)

وأمر :وهو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين، هما :معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل كقوله تعالى: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...) إبراهيم :35 ولا بد في الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته فمثل) : لتخرج (ليس فعل أمر بل هو فعل مضارع مع أنه يدل على طلب حصول شيء في المستقبل؛ لأن الدلالة على الطلب جاءت من لام الأمر التي في أوله، لا من صيغة الفعل نفسها. (2)

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ج1، المتوفى سنة 911هـ، ط 1418-1998م، دار الكتب العلمية - ص384.
(2) النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ط13، الأستاذ/ السابق بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة - رئيس قسم النحو، والصرف، و العروض، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص ص 46-47-48، دار المعارف.

المبحث الأول

الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة

سوف أتحدث في هذا المبحث عن الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة عند النحاة وكذلك في سورة الأنعام موضوع البحث إنشاء الله :

أولاً- الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة عند النحاة :

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة - وهي الألف، الواو والياء .

والمعتل : ما كان في أصوله حرفاً منها أو أكثر .

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم، مهموز و مضعّف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ولا حرفان من جنس واحد، بعد خلوه من أحرف العلة، نحو ضرب، ونصر، وفتح، وفهم، حسب وكرم .

والمهموز ما كان أحد أصوله همزاً نحو أخذ وأكل، وسأل، قرأ والمضعف نوعان، مضعف

الثلاثي، ومضعف الرباعي فأما مضعف الثلاثي فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد،

نحو عضّ وشدّ، ومدّ . وأما مضعف الرباعي فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه

ولامه الثانية من جنس آخر، نحو زلزل ووسوس وشأشأ .⁽¹⁾

المعتل : هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة أو أكثر وله خمسة أقسام هي: المثال

والأجوف والنافقص واللفيف المفروق واللفيف المقرون .⁽²⁾

فالمثال : ما كانت فاؤه حرف علة نحو وعد، ورث ويسر والأجوف ما كانت عينه حرف علة

نحو قال، وباع وهاب وخاف .

(1) شرح ابن عقيل، 560/2، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي العمداني المصري المولود سنة 698هـ - المتوفى سنة 769هـ على ألفية الإمام الحجة الثبت أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك المولود سنة 600 المتوفى سنة 672هـ . تأليف محمد محي الدين عبد الحلیم المكتبة العصرية للطباعة والنشر 1428هـ - 2007م.

(2) المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص77، إعداد محمد باسل عيون السود .

والناقص :ما كانت لامه حرف علة نحو رضي، سرو ونهى، واللفيف المفروق :ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة نحو وفي، وعى و وقى.

واللفيف المقرون ما كانت عينه ولامه حرفي علة نحو طوى، هوى و حبى. (1)

الماضي يسند إلى " تاء "الفاعل"، " نا "الفاعلين"، " ألف "الاثنين، " واو "الجماعة، " نون " النسوة.

يبنى الفعل الماضي على الفتح في آخره إذا لم يتصل به شيء مثل :صافح محمدٌ ضيفه ورحبَّ به وكذلك يبني على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، أو ألف الاثنين مثل :قالت فاطمة الحق والشاهدان قالوا الحق، والفتح في الأمثلة السابقة ظاهراً وقد يكون مقدراً إذا كان الماضي معتل الآخر بالألف، مثل :دعا العابدُ رَبَّهُ.

ويبنى على السكون في آخره إذا اتصلت به " التاء "المتحركة التي هي ضمير " فاعل"، أو " نا "التي هي ضمير فاعل أو " نون النسوة "التي هي كذلك مثل أكرمتُ الصديق، وفرحتُ به وخرجنا في رحلة وركبنا في السيارة، الطالبات ركنن القطار.

ويبنى على الضم في آخره إذا اتصل به واو الجماعة مثل الرجال خرجوا لأعمالهم. (2)

قد يلحق الفعل الماضي تغيير عند الإسناد إلى هذه الضمائر :

أ /أولاً- السالم والمهموز :

أما السالم والمهموز فلا يحدث فيهما عند إسنادهما إلى الضمائر تغيير مثل سمعت، سمعنا، سمعا، سمعوا، سمعن.

أخذت أخذنا أخذوا أخذن

(1) شرح بن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي العمداني المصري المولود في سنة 698 والمتوفى سنة 769 من الهجرة، على القبة الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، المولود سنة 600 والمتوفى سنة 672 من الهجرة. الجزء الثاني، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1428-2007م، ص ص 561-560.

(2) النحو الوافي عباس حسن - ج1، ط13، ص 79-80.

ب / المضعف :

إذا كان ماضياً فإنه يبقى على حاله إذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة وهي " ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة." وإذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة يفك إدغامه، وضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفعل، ناء الفاعلين، نون النسوة.

مثال: مَدَّ - مَدَّتْ - مَدَّنَا - مَدَّا - مَدَّوْا - مَدَّنْ.

والفعل المعتل كما تقدم وهو إما مثلاً أو أجوفاً أو لفيف مفروق أو لفيف مقرون فعند إسناد ماضي المثال - سواء أكان واوياً أم كان يائياً كماضي السالم في جميع حالاته تقول وعدت، وعدنا وعَدْتِ، وعدتِ، وعدتِما. وعدتِمْ، وعدتِئْ، وَعَدَّ، وَعَدَّتْ، وعدا وعدتا، وعدوا وعدن "وتقول: "يسرتُ، يسرنا، يسرتِ، يسرتِ، يسرتِما، يسرتِمْ، يسرتِئْ، يسر، يسرا، يسونا، يسروا، يسرن." (1)

وأما الأجوف كما سبقت الإشارة إليه وهو ما كانت عينه حرفاً من أحرف العلة وهو على أربع أنواع لأن عينه إما أن تكون واوياً وإما أن تكون ياءً وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها وإما أن تقلب ألفاً.

فمثال ما عينه واوياً باقية على أصلها حَوْل، عَوْر، صَاوِل، وَقَاوِل، ومثال: ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفاً قام، صام، نام... "ومثال ما عينه باقية على أصلها "غَيْد، حَيْدَ وَصَيْدَ وَبَايَع، شَايَع... ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفاً "بَاع، جَاءَ أَرَاغ... (2)

فعند إسناد الأجوف إلى الضمير فإنه يحذف وسطه وذلك مع ضمائر الرفع المتحركة وهي تاء الفاعل، "نا" الفاعلين، ونون النسوة. مثل: قُلْتُ، قُلْنَا، قُلْتِ.

(1) شرح ابن عقيل، ج2، 1428هـ - 2007م، ص576.

(2) المرجع السابق، ص580.

أما إن أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة وهي ألف الاثنين، واو الجماعة وياء المخاطبة، لم يحذف وسطه ولم يحدث فيه تغيير. (1)

وأما الناقص فإنه يختلف حكمه عند إسناده للضمائر باختلاف نوعه فإن كان ماضياً ثلاثياً ردت الألف إلى أصلها عند إسناده إلى غير واو الجماعة تقول في " رمي " رميتُ، رمينا، ورمينَ، ورميا.

وتقول في " دعا " دعوتُ دعونا دعوت ودعوا.

لأن أصل ألف (رمي) ياء، وأصل ألف " دعا " واو فرجعت كل منهما إلى أصلها عند إسنادها إلى الضمائر الأربعة.

فإن كانت الألف رابعة أو خامسة أو سادسة رتت إلى الياء مطلقاً ولو كان أصلها واواً . تقول في استدعى، استدعيت - استدعينا، استدعيتين، استدعيتا إذا اسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة حذف منه حرف العلة فتقول في رمي رَمَوْا، " دعا " دَعَوْا.

فإن كان حرف العلة ألفاً ، كما في المثالين السابقين حذفت وبقيت الفتحة دليلاً عليها . وإن كان الفعل الناقص معتلاً بالياء مثل نسي، بقي رضي أو بالواو مثل : سوو - حذف حرف العلة وبقيت الضمة دليلاً عليه . (2)

مثال : خشيتُ، خشينا، خشيا، خشوا، خشيت.

(1) قواعد الصرف بأسلوب العصر الدكتور/ محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ-2000م، ص45.

(2) قواعد الصرف بأسلوب العصر الدكتور/ محمد بكر إسماعيل، ص ص 46-47.

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُوْنَ) (1)

كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

كفر: فعل صحيح سالم وقد سلمت أصوله من الهمز والتضعيف وهو مبني للمعلوم لازم على وزن (فعل) مجرد.

قال تعالى: (وَمِمَّا اٰتٰوْنٰهُمْ مِنْ اٰيَةٍ مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ اِلَّا كَاذِبٌ وَاَعْتٰرًا مُّعْرِضِيْنَ) (2)

كانوا: كان فعل ماضي ناقص وهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو في محل رفع اسم كان ومعرضين خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

كان فعل ناقص (معتل) - أجوف , هو على وزن فعل وهو من الأفعال التي لا توصف

بتعد ولا لزوم.

قال تعالى: (اَلَمْ يَؤُوْا كُمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ...) (3)

أهلكنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير "نا" وهو في محل رفع فاعل.

أهلك: فعل صحيح سالم مزيد بالهمزة مبني للمعلوم متعد.

قال تعالى: (مَكَّاهُمْ فِي الْاَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ...) (4)

مكناهم: مكّن فعل ماضٍ مبني على السكون والضمير "نا" في محل رفع فاعل، وضمير

الغائبين في محل نصب مفعول به أول.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (1).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (4).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

ما: نكرة موصوفة مبنية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل مكن لتضمنه معنى أعطى
والجملة في محل جر نعت لقرن. (1)

قال تعالى " ... وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأُنْهَارَ تَجْرِيًا... " (2)

جعلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير البارز "نا" هو في محل رفع فاعل
والأنهار مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وجعل فعل صحيح سالم
مبني للمعلوم على وزن (فعل) وهو فعل متعدٍ لمفعول به واحد وهو الأنهار جعل هنا بمعنى
خلق ولذلك تعدت إلى مفعول واحد فقط.

قال تعالى: (فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنْ دُرِيتُمْ بِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ) (3)

أنشأنا: فعل ماضي مبني على السكون والضمير "نا" في محل رفع فاعل قرناً مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره أنشأ فعل صحيح سالم مهموز مزيد فيه
بالهمز أيضاً وهو على وزن (أفعل) وهو مبني للمعلوم متعدٍ لمفعول به واحد وهو قرناً .

قال تعالى: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رُجُلًا...) (4)

جعلناه: جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير "نا" وهو في محل رفع فاعل،
والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول
ملكاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل هنا بمعنى "صير" لذلك نصبت مفعولين وهي من أفعال التحويل. قال تعالى: (وَقَدَّمْنَا

إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثُورًا) الفرقان: 23

(1) نور اليقين معجم وسيط في إعراب القرآن الكريم، تأليف الدكتور علي عبد المنعم عبد الحميد، قدم له فضيلة الإمام الأكبر
الدكتور/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، ط1، 2003م، الشركة المصرية العالمية للطباعة والنشر، ص 242.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (9).

أفعال التحويل تكون معنى صَيَّرَ وهي سبعة " صَيَّرَ، وَرَدَّ، تَرَكَ، تَخَذَ وَاتَّخَذَ، جَعَلَ وَوَهَبَ " فهي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. .. وهذه الأفعال لا تنصب المفعولين إلا إذا كانت بمعنى صَيَّرَ الدالة على التحويل وإن كانت " رَدَّ " بمعنى " رَجَعَ " كرددته أي " رجعته ".
وترك بمعنى (خلى) كتركت الجهل، أي خليته، وجعل بمعنى " خلق " كانت متعدية لمفعول به واحد وإن كانت " وهب " بمعنى أعطى لم تكن من هذا الباب وإن نصبت المفعولين مثل " وهبتك فرساً " والصحيح أن يقال وهبتُ لك فرساً⁽¹⁾

قال تعالى " نُولُو تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّافِقَةِ أَلْوَا " (2)

وَقَفُوا : فعل ماضٍ مبني لغير الفاعل واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل .

وقف : فعل معتل مثال واوي وهو مبني لغير الفاعل وهو على وزن فعل وهو فعل لازم .

قال تعالى: (لَيْ بَلَّاهُمْ مَ مَاكَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلِي وَلَا رُؤُوا لَعَلُّوَا...) (3)

رُؤُوا : فعل ماضٍ مبني لغير الفاعل واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل .

رَدَّ : فعل : صحيح، مضعفٌ، على وزن (فعل) وهو مبني لغير الفاعل وهو فعل متعدٍ .ردّ هنا

بمعنى (رجع) كرددته أي رجعته فهي لا تنصب مفعولين .

قال تعالى: (إِنَّا لَنُوقُوا الْعَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) (4)

كنتم : كان فعل ماضي ناقص مبني على الفتح لاتصاله بالضمير التاء وتاء "الضمير في محل

رفع اسم كان، تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة ضمير في

محل رفع فاعل والجملة في محل نصب خبر كان .

(1) جامع الدروس العربية، موسوعة في أربعة أجزاء تأليف مصطفى الفلاييني 1303هـ - 1364هـ / 1886-1944م، ضبطه وخرج آياته شواهد الشعرية / الدكتور/ عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، 1421هـ - 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ص 33-34.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (27).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (28).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (30).

كان على وزن (فعل) وهو معتل العين أجوف مبني للمعلوم وهي من الأفعال التي لا توصف بتعدٍ ولا لزوم فحذف وسطه الساكن لسكون آخره بالإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك حتى لا يلتقى ساكنان ففيه إعلال بالحذف قال تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ...)(1)

أَرَأَيْتُمْ :الهمزة للاستفهام، رأيت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله) بالتاء (والتاء في محل رفع فاعل، وكم حرف خطاب لا محل له من الإعراب والفعل بمعنى) أخبروني (ومفعول رأيت ضمير مستتر تقديره) إياه (يعود على العذاب الآتي في الكلام والجملة في محل نصب مقوله القول .وجملة القول استثنائية) هذا رأى البصريين (وفي الأعراب آراء أخرى متشعبة .(2) قال تعالى: (فَأَخَذْنَاكُمْ بِالْبَأْسَاءِ...)(3)

أخذ :الفاء عاطفة : أخذناهم :فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير(نا) وهو في محل رفع فاعل وضمير الغائبين (هم) في محل نصب مفعول به منصوب . أخذ فعل صحيح، مهموز، مبني للمعلوم، متعدٍ لمفعول واحد وهو ضمير الغائبين وهو على وزن فعل، وهو مجرد.

قال تعالى : "فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن..." (4)

تضرعوا :فعل ماضٍ مبني على الضم واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها استئناف بياني .

تضرع :فعل صحيح سالم مزيد فيه بالتاء والتضعيف وهو مبني للمعلوم على وزن (تفعّل) وهو فعل متعدٍ .

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (4).
(2) نور اليقين معجم وسيط في أعراب القرآن الكريم، الدكتور/ محمد سيد طنطاوي، ط1، 2003م، ص251.
(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (42).
(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (43).

قال تعالى: (فَلَمَّا نَسُوا مَا نُكِّرُوا بِهِ) (1)

نسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم على الحرف المحذوف واو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل، ما اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به منصوب.

نسوا: فعل معتل (ناقص) وهو على وزن فعل مجرد مبني للمعلوم وهو فعل متعدٍ لمفعول به واحد وهو " ما الموصولية" هنا أسند الماضي إلى الضمير الساكن وكان هذا الضمير واو الجماعة فحذفت لام الفعل وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحاً وذلك للإيدان بالحرف المحذوف وضم الحرف الذي قبل الواو لمناسبة واو الجماعة فلذلك كانت (نَسُوا) هكذا.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (44).

المبحث الثاني

الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة

أولاً- الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة عند النحاة:

الضمير المستتر: هو ما لم يكن له صورة في الكلام بل كان مقدراً في الذهن ومنوياً⁽¹⁾.
ينقسم الضمير المستتر إلى واجب الاستتار وجائز الاستتار، والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر، والمراد بجائز الاستتار:

ما يُحلُّ محله الظاهر⁽²⁾.

وذكر المصنف المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة:

• فعل الأمر للواحد المخاطب كافعل والتقدير (أنت) هذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر.

• الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوافق والتقدير أنا.

• الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو (نغتبط) أي نحن.

• الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد نحو (تشكر) أي أنت.

ومثال جائز الاستتار زيد يقوم أي: هو وهذا الضمير جائز الاستتار لأنه يحل محله الظاهر وكذلك كل فعل أسند إلى غائب أو غائبة نحو هند تقوم، وما كان بمعناه، نحو زيد قائم، أي هو⁽³⁾.

أما الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة فهو: في أفعال الاستثناء وهي (خلا، وعدا، حاشا، ليس، ولا يكون) وكذلك في فعل التعجب الذي على وزن (ما أفعل) مثل ما أحسن العلم

(1) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص83.

(2) شرح بن عقيل، ج1، ص47.

(3) المرجع السابق نفسه.

وكذلك في الفعل المسند إلى الواحد الغائب أو الغائبة مثل سعيد أجتهد الضمير المرفوع المستتر
جوازاً يعرب إما :

فاعلاً أو نائب فاعل أو اسماً لفعل ناسخ إذا كان الفعل في كل ذلك لغائب أو غائبة مثل :
آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا أوتى من خان... (1)
وأما فاعلاً لاسم فعل ماض مثل البحر هيهات بمعنى بعد جداً أي هو ولما مرفوعاً لأحدى
المشتقات المحضة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو : على نافع، أو مكرم، أو
فرح ففي كل واحدة من هذه الصفات المشتقة ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. (2)

(1) النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص231.
(2) المرجع السابق نفسه، ص231.

ثانياً - الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ)⁽¹⁾

خلق :فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مسند إلى ضمير الغيبة وفاعله ضمير الغائب المستتر تقديره هو والسماوات :مفعول به منصوب بالكسر نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم. والفعل خلق :ماضٍ، مبني للمعلوم، صحيح، سالم متعدٍ لمفعول به واحد وهو على وزن (فَعَلَى) جَعَلَ :فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو الظلمات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة وجعل هنا بمعنى خلق فإذا كانت جعل بمعنى خلق لم تتعدَّ إلا إلى مفعول واحد⁽²⁾ إذن جعل فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعدٍ لمفعول واحد وهو الظلمات وهو على وزن فعل قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مَدْرُورُونَ)⁽³⁾

قضى : فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أجلاً مفعول به منصوب، والفعل قضى :فعل معتل الآخر(ناقص) مبني للمعلوم متعدٍ لمفعول به واحد وهو على وزن (فَعَلَى).

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مَدْرُورُونَ)⁽⁴⁾
كتب :فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو و الرحمة مفعول به منصوب وهو فعل صحيح، سالم، مبني للمعلوم، متعدٍ لمفعول واحد وهو الرحمة.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (1).
(2) إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ت/338هـ، ج 1-2، ص 55.
(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (3).
(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (12).

قال تعالى: (مَنْ يُصَفِّ عَهْ يَوْمَئِذٍ قَدْ رَحِمَهُ...) (1)

رحمه: رَحِمَ فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء في محل نصب مفعول به.

رحم فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعدٍ لمفعول به واحد وهو الضمير الهاء وهو على وزن (فعل)

قال تعالى: (وَوَيْنَ أَظْلَمٍ مِمَّنْ أَقْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) (2)

اقترى: فعل ماضي مبني على فتحة مقدره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .
كذباً :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهو فعل معتل (ناقص) مبني للمعلوم متعدٍ لمفعول به واحد وهو كَذِبًا .

كذَّبَ فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجار والمجرور في محل نصب مفعول به منصوب.

وهو فعل صحيح، مضَعَّف مبني للمعلوم متعدي بالتضعيف إلى آياته بحرف الجرّ .

قال تعالى: (وَلَقَدْ كُتِبَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُتِبُوا وَأَوْنُوا حَتَّى أَتَاهُمْ ضُورًا وَلَا مَبْلَغًا
لِكَلِمَاتِ اللَّاهِقَاتِ قَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُسْلِمِينَ) (3)

جَاءَكَ :جاء فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والضمير الكاف مبني على الفتح في محل نصب مفعول به منصوب.

جاء :فعل معتل (أجوف) مبني للمعلوم متعدٍ لمفعول به واحد وهو الكاف.

- قال تعالى: (وَإِنْ كَانَ كِبْرُ) (4)

كان : فعل ماضي مبني على الفتح واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره هو .

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (16).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (21).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (34).

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (35).

و كان : مبني على الفتح في محل جزم فُعلَى الشرط.

كان : فعل معتل (أجوف) وهي لا توصف بتعد ولا لزوم .وهي على وزن (فعل)
قال تعالى : (وَنَرِ الْأَنبِيَاءَ اتَّخَذُوا آلِهَتَهُمْ لِهَاجًا وَهُوَ عَتَرُهُمْ م الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَتَكْرِبُهُ أَنْ تَبَلَ نَفْسٌ بِمَا
كَتَبَتْ لِذِيهَا أ مَنْ نُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ (1000) (1)

كسبت: كسب فعل ماضي مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث وهي لا محل لها من الإعراب
والفاعل ضمير مستتر تقديره هي وكسب فعل صحيح، سالم، مبني للمعلوم على وزن (فعل)
وهو فعل متعد .

قال تعالى: (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَى قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَقْلِينَ) (2)
رأى فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير
مستتر تقديره هو .

كوكباً :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، إذا كان الفعل رأى مأخوذاً
من الرأى لا يتعدى إلا إلى مفعول به واحد، مثل قولك :رأى أبو حنيفة حلّ كذا أو حرّمته مثله
في ذلك رأى البصرية كقولك رأيت السماء صافية أي أبصرتها بعيني حاله كونها صافية. (3)
إذن رأى : فعل معتل اللام متعدٍ لمفعول واحد وهو كوكباً لأنها من رأى البصرية وهوع
على وزن (فعلَى).

- قال تعالى: (وَحَاجَّهُ قَوْمَهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَانِ (1000) (4)

هَانِ :هدى فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والنون للوقاية وباء
المتكلم المحذوفة في محل نصب مفعول به.

الفعل هدى فعل معتل الآخر (ناقص) متعدٍ لمفعول به واحد مبني للمعلوم وهو على وزن فعل.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (70).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (76).

(3) قواعد الصرف بأسلوب العصر، الدكتور/ محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ - 2000م، ص54.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (51).

- قال تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ) (الأنبياء: 17) (1)

من : استفهامية في محل رفع مبتدأ، أنزل فعل ماضي مبني على الفتح الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والكتاب مفعول به منصوب.

وهو فعل صحيح مهموز رباعي متعد لمفعول واحد وهو على وزن أفعل وهو مزيد بالهمزة.

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَلَّى لَكُمْ الْكُوفُومَ لِيُبْدِيَ لَكُمْ أَعْيُنَكُمْ عَلَى الْكُوفُومِ) (2)

جَلَّى: فعل ماض مبني على الفتح الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(جعل) (3) جعل بمعنى (صَيَّر) فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب فهي تتعدى إلى مفعولين. ومنه قوله تعالى: (وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُّورٍ بِإِذْنِ اللَّهِ) (البقرة: 230) فجعل فعل ماضي كما ذكر، ولكم : جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لجعل . والنجوم مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جعل :صحيح، سالم مبني للمعلوم متعدي لمفعولين وهما الجار والمجرور (لكم) و(النجوم) وهو على وزن (فَعَّلَى).

قال تعالى: (قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا) (4)

أوحى: فعل ماضي مبني على الفتح وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

أوحى: فعل معتل (ناقص) مزيد بالهمزة على وزن (أفعل) وهو مبني لغير الفاعل متعدي لمفعول به بالهمزة.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (97).

(3) شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، ج1، ص19.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (145).

قال تعالى: (فَمِنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَدِيفَانٍ رَبِّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (1)

اضْطُرَّ : فعل ماضي مبني لغير فاعله في محل جزم فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو . وقد حدث في هذا الفعل إبدال والإبدال هو ما يحدث في غير حروف العلة حيث يحل حرف مكان حرف كما في الفعل اضْطُرَّ : إذا كانت فاء الافتعال حرفاً من حروف الإطباق وهي الصاد، والضاد، الطاء، والظاء قلبت طاء في جميع التصاريف . أي في الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، فتنقل في الصبر على وزن (افتعل) اضطبر المضارع يَظْطَبِرُ والأمر اضْطَبِرْ و في المصدر اضطبار (2)

فالفعل (اضْطُرَّ) فعل صحيح مضعّف مبني لغير فاعله على وزن (افتعل) وهو فعل مزيد بالهمزة والتاء .

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (145).
(2) قواعد الصرف بأسلوب العصر، الدكتور/ محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421 هـ - 2000 م، ص166.

المبحث الثالث

الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر

أولاً - الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر عند النحاة :

حكم السالم بجميع فروعه أنه لا يحذف منه شيء عند إسناده للاسم الظاهر ومن ذلك الفعل الماضي السالم لا يحدث فيه تغيير عند الإسناد للاسم الظاهر والسالم كما سبق ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف وحروف العلة.

والمضعف نوعان إما مضعف الثلاثي أو مضعف الرباعي كما سبق فإذا أسند إلى الاسم الظاهر وجب فيه الإدغام وذلك مثل: مدّ على، وخفّ محمود، وملّ خالد. فإذا كان الماضي الذي أسند إليه الاسم الظاهر مهموز فحكمه كحكم السالم أي لا يحدث فيه تغيير إلا في (أرى) فحذفوا همزة الكلمة وهي عينها في جميع صيغ الماضي والمضارع والأمر وسائر المشتقات. (1)

أصل (أرى) في الماضي (أرى) على مثال أكرم تحرك الياء التي هي اللام وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين. (2) أما ماضي المثال سوى أكان واوبياً أويائياً كماضي السالم في جميع

الحالات 0

وأما ماضي الأجوف عند إسناده إلى الاسم الظاهر:

يجب فيه تصحيح عينه - أي بقاؤها على حالها، واواً كانت أو ياء في المواضع الآتية:
أولاً - أن يكون على مثال (فَوَعَلَ) بشرط أن يكون الوصف منه على (أفعل) وذلك فيما تَلَّ على حُسْنٍ أو قبح نحو : حول فهو أحول، عور فهو أعور وحيد فهو أحميد، وغيد فهو أغيد فإن كان على مثال : (فَوَعَلَ) بفتح العين أعلنت عينه أي قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها - نحو باع -

(1) شرح بن عقيل علي القبه ابن مالك، الجزء الثاني، ص573، ط1428هـ - 2000م.

(2) المرجع السابق نفسه، ص573.

وقال - صام وإن كان على مثال (فَعَلَى) بالكسر لكن الوصف منه ليس على مثال أفعل وجب إعلاله أيضاً نحو (خاف فهو خائف - ومات ميّت).

ثانياً - وأن يكون على صيغة فاعل سواء كانت العين واواً نحو، حاول. أم كانت العين ياءاً نحو بايع، ضايق.

ثالثاً - أن يكون على مثال تفاعل نحو تحاول العين واواً أم كان العين ياءً مثل: (تداينا، تبايعا).

رابعاً - أن يكون على مثال: (فَعَلَ) بتشديد العين سواء كان واوياً نحو سؤل، وعول أم كان يائياً نحو (بَيَّن، بَيَّت).

خامساً - أن يكون على مثال (فَعَلَ)، سادساً - أن يكون على مثال (أَفْعَلَّ) نحو أحوّل أو أبيضّ سابعا - أن يكون على مثال أفعال نحو (أحوال، أعمار، أبيض، أغياد)، ثامناً - أن يكون على مثال: (أفتعل) وذلك بشرطين:

أحدهما : أن تكون عينه واواً، الثاني أن تدل على المفاعلة نحو (اجتوروا، اشتوروا) وإن كانت العين ياءً سواء كانت الصيغة دالة على المفاعلة أم لم تكن نحو (ابتاعوا- امتازوا) وجب فيه الإعلال. (1)

والماضي الناقص وهو كما سبقت الإشارة إليه ما كانت لامه حرف علة. أما حكمه عند اتصاله بالضمائر الثلاثي المجرد: فإما أن تكون عينه مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة. فإن كانت عينه مفتوحة وجب قلب لامه ألفاً -واواً كان أصلها أو ياء لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله نحو سما، ورمى.

فإن كانت عينه مضمومة فإن كانت اللام واواً سلمت نحو (سُو) وإن كانت ياءً انقلبت ياءً لتطرفها أثر ضمة نحو (رضي) (1). وإذا كان الماضي لفيماً سواء كان مقروناً أو مفروقاً لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الاسم الظاهر فتقول طوى محمد - وولي علي.

(1) شرح ابن عقيل الجزء الرابع، ص 132-133.

خسر : فعل صحيح سالم مبني للمعلوم على وزن (فعل) مجرّد.

جاءتهم : جاء فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث تاء التانيث لا محل لها من الإعراب وضمير الغائبين في حل نصب مفعول به منصوب، الساعة فاعل مر فوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاء فعل معتل أجوف على وزن فعل مبني للمعلوم معدّ لمفعول واحد وهو ضمير الغائبين هم مجرّد.

قال تعالى: وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ (000) (1).

نُزِّلَ : فعل ماض مبني لغير الفاعل وهو مبني على الفتح عليه جار ومجرور متعلق بالفعل (نُزِّلَ) آية نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نُزِّلَ : فعل مبني للمجهول الغير الفاعل صحيح مزيد فيه بالتضعيف على وزن فُعِّل متعدّ لمفعول واحد وهو في الأصل فعل لازم.

قال تعالى: (فَقُولَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَطُوا بِهِمْ (000) (2).

قَسَطَ : فعل ماض والتاء للتانيث لا محل لها من الإعراب، قلوبهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر والضمير مبني في محل جرّ مضاف إليه والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تضرعوا.

قسى فعل معتل الآخر (اللام) مبني للمعلوم مجرّد على وزن فعل وقد حذف آخره اللام

ذلك لاتصال تاء التانيث بالفعل لأنه فعل ناقص.

قال تعالى: (وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا مَتَّعْ بَعْضُنَا بَبِضِ (000) (3).

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(37).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(43).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(128).

استمتع: فعل ماضي مبني على الفتح، بعضنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والضمير مبني في محل جر بالإضافة وبعض مضاف الضمير مضاف إليه ببعض جار ومجرور متعلق بالفعل استمتع.

استمتع فعل(ماض) صحيح سالم مزيد فيه بالهمزة، والسين والتاء وهو على وزن استفعل ومن الأفعال اللازمة.

قال تعالى: (وَكَذَلِكَ زَيْنًا كَثِيرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ) (1). الواو استئنافية والكاف اسم مبني بمعنى مثل في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر اسم الإشارة في محل جرّ مضاف إليه مجرور.

زَيْن فعل ماض مبني على الفتح، لكثير: جار ومجرور متعلق بالفعل(زَيْن) من المشركين جار ومجرور في محل جر نعت لكثير، قتل مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح، أولادهم مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، شركاؤهم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والضمير في محل جرّ مضاف إليه والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(137).

المبحث الأول

الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة عند النحاة:

حكم الصحيح السالم: أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ونحوها به. (1) إذا كان الفعل المضارع مسنداً إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وهذه ما تسمى بالأفعال الخمسة وهي تفعلون يفعلون وتفعلان ويفعلان وتفعلين) لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى هذه الضمائر.

أما حكم المضعف من المضارع: يجب الإدغام إذا أسند الفعل إلى (ألف الاثنين) نحو الصديقان يشدان ويمدان، ولم يشداً ولن يمداً. أو (واو الجماعة) نحو الأصدقاء يشدون ويمدون، لم يشدوا، ولن يمداً. (ياء المؤنثة المخاطبة) نحو أنت تشدين وتمدين، ولم تشدي ولن تمدي ويجب فك الإدغام إذا أسند الفعل إلى (نون النسوة) نحو: النساء يشددن ويمددن (2) حكم المهموز كحكم السالم لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر تقول يأكلون، تأكلون. ويأكلان، وتأكلان وتأكلين يأكلن أما (أرى) حذفوا همزة الكلمة في صيغتي المضارع والأمر بعد نقل الهمزة إلى الفاء فقالوا. (يرى - ره) قال تعالى: (لَمْ يَطْمِئِنَّ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ) العلق: 14. أما (أرى) فحذفوا همزة الكلمة وهي عينها في جميع صيغة الماضي والمضارع والأمر ف(يرى على وزن (يفل)).

أما حكم المثال المضارع إذا كان يائي، مثل السالم لا يحذف منه شيء وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر وجوباً بشرطين:

(1) شذا العرف في فن الصرف. تأليف أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي المولود سنة (1273هـ المتوفى سنة 1351هـ) ص 37 ط 3. 2010_1431م

(2) المعجم المفصل في تعريف الأفعال العربية إعداد محمد باسل عيون السود، ص 76 ط 1420 هـ - 2000م، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

الأول: أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً نحو (وصل - ورث). الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة سواء أكانت عين الماضي مكسورة مثل: ورث . أم كانت عين الماضي مفتوحة نحو وَصَلَ.

فإن أصل الشرط الأول بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو: (أوجب) وأورق.. وأوعد... ونحو: واعد و واصل لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة فتقول يوجب، يورق، ويوعد. (1)

إذا أسند المضارع الأجوف إلى الضمير الساكن بقي على ما استحقه من إعلال أو تصحيح، ولم تحذف عينة ولو كان مجزوماً تقول (يخافان ويخافون وتخافين ولن يخافا - ولن يخافوا ولن تخافي ولم تخافا، ولم تخافوا، ولم تخافي وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حذفت عينه إن كان يجب فيه الإعلال سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً تقول " النساءُ يَفْنَ، ولن يثبن - ولم يُعْن) (2)

إذا أسند المضارع لنون النسوة لم يحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله، غير أن الألف تقلب ياءً في نحو يغزو و يرمي: النساء يغزون ويرمين، وفي نحو يسعى: النساء يسعن (3) وإسناده لألف الاثنين مثل إسناده إلى نون النسوة تسلم فيه الواو والياء وتقلب فيه الألف ياءً مطلقاً إلا أن ما قبل نون النسوة ساكن وما قبل ألف الاثنين مفتوحاً تقول المحمدان يسروان، وَيُعَوْن، ويرميان...)

وإذا أسند المضارع لواو الجماعة حذفت لامه مطلقاً (واواً) كانت أو (ياءً) أو (ألفاً) وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيدان بنفس الحرف المحذوف، وضم ما قبل الواو من ذي الواو أو الياء لمناسبة واو الجماعة تقول: (يرضون، يخشون، يتركون، يتداعون... وتقول يسرون . يدعون - ويتأدون. قال تعالى: (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) الملك: 12 وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة

(1) شرح ابن عقيل ج 2، 1428 هـ - 2007 م، ص 577.

(2) المرجع السابق، ص ص 589-590.

(3) شذا العرف في فن الصرف. ص 39.

حذفت اللام مطلقاً - واواً كانت أو ياءً أو ألفاً وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المحذوف وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة تقول تخشين يا زينب، وترضين، وتدعين. (1)

يعامل الليف المفروق من جهة فائه معاملة المثال ومن جهة لامه معاملة الناقص و على هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً وكذا إن كانت واواً و العين مفتوحة تقول: يدى (يُدَى) وتقول في وجى يَجِي وتُحذف فاؤه من الثلاثي المجرد والأمر إذا كانت واواً العين مكسورة مثل وعى (يعي) ونقول ولي (يلي) (2)

وتُحذف لامه في المضارع المجزوم وفي الأمر إذا أسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين نقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين المحمدان يَعيان ويذيان وتُحذف نون الرفع في النصب والجزم تقول: المحمدان لن يعيا - لم يعيا. (3)

ثانياً - الفعل المضارع المسند إلى الضمائر البارزة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (..ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلُونَ...) (4).

يعدلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر اسم ما الموصول.

يعدل: فعل صحيح سالم مبني للمعلوم معرب وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو فعل مجرد لازم.

(1) شرح ابن عقيل، ج2، 1428هـ - 2007م، ص 139.

(2) المرجع نفسه، ص140.

(3) المرجع نفسه، ص140.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(1).

قال تعالى: (... وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) (1).

أن حرف مصدرى ونصب، يفقهوه: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون واو الجماعة في محل رفع فاعل والهاء في محل نصب مفعول به منصوب والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله.

يفقه فعل صحيح سالم وهو مبني للمعلوم وهو متعدٍ لمفعول به واحد وهو الضمير الهاء وهو فعل مجرّد والفعل المضارع ينصب إذا سبق بإداة نصب.

قال تعالى: (وَهُمْ يَبْهَتُونَ مِنْ غَمِّهِمْ وَمِمَّا أَوَّلَتِ عَلَيْهِمْ يُرْسِلُ اللَّهُ السُّيُوفَ بِجَنَاحِهَا وَهُمْ يُرْمَوْنَ) (2)، ينهون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل عنه جار ومجرور متعلق بالفعل ينهى والجملة الاسمية لا محل لها معطوفة على الاستئنافية في الجملة السابقة.

ينهى: فعل معتل الآخر وهو ناقص وهو مبني للمعلوم مجرّ على وزن (يفعل) وهو فعل لازم.

قال تعالى: (... وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَحْمِلُونَ) (3).

يزرون، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت لما.

يزر فعل معتل (مثال يأتي) مبني للمعلوم وهو محذوف العين على وزن (يفل) تحذف في الغالب فاء المثال (أوله) في المضارع والأمر إذا كانت واواً وكانت عين مضارعه مكسورة - وعد - يعد (4) وزر يزر.

قال تعالى: فَدَعْ نَعْمَهُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الْآنِي يَقُولُونَ... (5).

يقولون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(25).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(26).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(31).

(4) الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، الأستاذ الدكتور/ هادي نهر، ط1، 1431هـ - 2010م، أربد - الأردن - ص

306.

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(33).

يقول: فعل معتل أجوف وهو مجرد مبني للمعلوم فعل لازم على وزن يفعل تبقى عين الفعل الأجوف إذا حركت لامه نحو أصوم نصوم تصومان يصومان تصومون يصومون، تصومين... إلخ. (1)

قال تعالى: (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ...) (2).

يخافون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في حل رفع فاعل.

يخاف: فعل معتل أجف وهو مبني للمعلوم وهو لازم مجرد وهو على زنة (يفعل).

قال تعالى: (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...) (3).

يدعون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل. ربههم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير مبني في محل جرّ مضاف إليه.

يدعو: فعل معتل الآخر وهو فعل متعدّد لمفعول به واحد وهو ربههم وهو مبني للمعلوم مجرد.

والمضارع تحذف لامه إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة وتبقى الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة. نحو يرضون تسعين يلقون ترعين، فإن كان المحذوف واواً أو ياءً حركت العين بحركة تجانس الضمير بعدها. نحو يسمون تسمين. يرون ترمين (4)

قال تعالى: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَيْثُ غَرَّهُمْ...) (5).

يخوضوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) يخوض: فعل معتل أجوف وهو مبني للمعلوم مجرد وهو على زنة (يفعل).

(1) الصرف الكافي، تأليف/ أيمن أمين عبد الغني، مراجعة أ.د عبد الراجحي، أ.د/ رشدي طعيمة، ط1، 1999م، ص123.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(51).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(52).

(4) علم الصرف، الدكتور / فخر الدين قباوة، ط1، 2010م، مكتبة لبنان، ناشرون زقاق البلاط - ص - ب 9232 - 11، ص259.

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(68).

قال تعالى: (هُنَّ مِنْ أَتْلَ الْكِتَابِ الْإِنِّي جَاءَ بِهِ مُوسَى ذُرًّا وَهِيَ لِلنَّاسِ تَجَلُّونَهُ قَرَاتِيَسَ تَبُونَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا...) (1)

تجعلونه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة في محل رفع فاعل والهاء في محل نصب مفعول به أول.

قَرَاتِيَسَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تجعل فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعدِّ لمفعولين هما الضمير الهاء وكذلك قرطيس وهو على وزن (تفعل) وهو مجرَّد.

تخفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل وكثيراً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة في محل نصب معطوفة على الجملة التي قبلها.

تخفى: فعل معتل الآخر (ناقص) وهو مبني للمعلوم مسند إلى واو الجماعة مجرَّد وهو فعل متعدِّ لمفعول به واحد وهو كثيراً .

قال تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ...) (2)

تَسُبُّوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون واو الجماعة في محل رفع فاعل، الذين اسم موصول في محل نصب مفعول به منصوب.

تسبوا: فعل صحيح مضعفٌ وهو مبني للمعلوم وهو فعل م تعدِّ لمفعول واحد وهو اسم الموصول (الذين) وهو مجرد.

يجب الإدغام في الفعل المضارع وذلك إذ جزم بحذف النون أي كان من الأفعال الخمسة نحو: لم يمداً - لم يمئوا... إلخ. (1) إذن إذا كان المضارع مضعفاً وأسند إلى الأفعال الخمسة وجب الإدغام كما في الآية السابقة تسبوا.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (91)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (108)

المبحث الثاني

الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة

أولاً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة عند النحاة :

حكم السالم بجميع فروعها لا يحدث فيه تغيير كما ذكرنا من قبل. وكما يقول الدكتور: محمد بكر إسماعيل، عرفت فيما سبق أن الصحيح قد يكون سالماً أو مهمولاً أو مضعفاً أما السالم والمهموز فلا يحدث فيهما عند إسنادهما إلى الضمائر تغيير. (2)

أما حكم الصحيح المضعف كما سبقت الإشارة إليه من قبل حكمه إذا أسند إلى الضمائر المستترة ولم يكن مجزوماً وجبَّ فيه الإدغام تقول زيدٌ يَمْشِي. ولن يَمْشِي. قال تعالى ﴿إِن لَّ سَعْدُ عَضُّكَ بِأَخِيكَ...﴾. القصص: 35، وقال تعالى: (... وَلَا تَطَّغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي...) طه: 81 وفي الحديث: " لن يَمِيَّ الله حتى تَمَلُّوا" (3)

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر وكان مجزوماً جاز فيه الإدغام والفاء تقول (لم يَشُدُّ، ولم يَمِيَّ، ولم يَخِفْ، وتقول لم يَشُدُّ، ولم يَمَلِّ ولم يَخِفْ و الفاء أكثر استعمالاً قال الله تعالى ﴿لَا تَمُذُنْ تَسْتَكْذِرُ﴾ المدثر الآية(6)، وفي حكم المضارع المثال: أما اليائي فمثل السالم لا يحذف منه شيء وأما الواوي فتحذف واوه كما تقدم الحديث عنها. بشرطين:

الأول: أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً نحو (وصل - وورث)

الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة: سواء أكانت عين الماضي مكسورة أيضاً نحو (وورث ، وورث، وورث يثق...) أم كانت عين الماضي مفتوحة نحو: (وصل، يصل وعد - يعد) (4)

(1) الصرف الكافي، أيمن عبد الغني، ط1، 1999م، ص119.

(2) قواعد الصرف بأسلوب العصر، محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ - 200م، ص41.

(3) شرح بن عقيل، ج4، القاهرة، دار الطبع للنشر والتوزيع، 2009م، ص125.

(4) شرح بن عقيل، ج4، 2009م، ص130.

ولم يشدّ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة هي (يُجِدُّ) في لغة عامر وشدّ من المضارع المفتوح العين عدّة أفعال فسقطت الواو فيها، وقياسها البقاء وهي (يَرَى، يَبِيعُ - وَيَطَأُ...أَلْخ) هي، يُوَعِّزُ، و يُؤَلِّغُ... أَلْخ) (1)

حكم المضارع الأجوف عند إسناده للضمائر المستترة:

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرارة المضارع من السالم لا يتغير فيه شيء بأي نوع من أنواع التغيير، تقول (غيد - يغيد، وحر - يحور، ناول - يناول، بايع - يبايع، سؤل يسؤل... أَلْخ) وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال فإنه يعتل أيضاً وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع:

- الأول: نوع يعتل بالقلب وحد، وذلك المضارع من صيغتي (أنفعل وافتعل) فإن حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله نحو (انقاد : ينقاد، وانداح : ينداح، اختار : يختار،.. الأصل في المضارع ينقود ويختيرُ على مثال يجتمع فوق كل من الواو والياء متحركاً بعد فتح فانقلب ألفاً فصارا يختار - ينقاد.

الثاني: نوع يعتل بالنقل وحده وذلك المضارع من الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب (علم يعلم) فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله نحو (قال : يَقُولُ، باع : يبييع) والأصل في المضارع (يَقُولُ، و يبييع) على مثال ضرب يضرب نقلت الضمه من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فصارا (يقول، يبييع).

- الثالث: نوع معتل بالنقل والقلب جميعاً وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب (علم - يعلم) والمضارع الواوي من صيغتي أفعال، استنقل نحو (خاف يخاف) وهاب يهاب كاد يكاد، وأقام يقيم، وأفاد يفيد) وأجاب يجيب، واستقام يستقيم، استنقاد يستنقيد، والأصل

(1) شرح بن عقيل، ج4، 2009م، ص130.

في المضارع الأمثلة الأولى: (يَخُوفَ) مثل يعلم فانقلبت فتحة الواو إلى الساكن قبلها فصار يَخُوفُ ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بسبب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن، فصار (يخاف).
والأصل في مضارع الأمثلة الثانية (يُؤْمِرُ) على مثال (يُكْرِمُ) فنقلبت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصار يَؤْمِرُ ثم قلبت الواو ياءً لوقوعها ساكنة إثر كسرة فصار (يُؤْمِرُ).
والأصل في مضارع الأمثلة الثالثة (يُسَدِّقُ) على مثال (يُقَدِّمُ) فنقلبت حركة الواو إلى الساكن قبلها فصار (يُسَدِّقُ) ثم قلبت الواو ياءً لوقوعها ساكنة إثر كسرة فصارت: (يُسَدِّقُ).⁽¹⁾

وأما حكم المضارع الناقص الذي أسند إلى الضمائر المستترة فإن المضارع يتبع ما قبل الآخر فإن كانت ضمة هذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثي الواوي صارت اللام واواً نحو (يَبُو - يَبُو) إن كانت كسرة - ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي وفي مضارع الرباعي كله وفي مضارع المبدوء بهمزة الوصل من الخماسي والسداسي - صارت اللام ياءً نحو يرمي - يعطي ويستولي) وإن كانت الحركة فتحة - ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم، وفتح وفي مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخماسي - صارت ألفاً - نحو يرضى - ويطفى - ويتولى ويتزكى.⁽²⁾

وأما حكم المضارع اللفيف والذي ينقسم إلى مفروق و مقرون، يعامل اللفيف المقرون من جهة فائه معاملة المثال، ومن جهة لامه معاملة الناقص على هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياءً مطلقاً وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة تقول: (يدى بيدى) وتقول وجي و يوجي) وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي المجرد والأمر إذا كانت واواً والعين مكسورة وذلك باب ضرب - وباب حسب تقول (وعى يعي، ونسى ينسى... الخ)

وأما اللفيف المقرون فعينه لا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه ولو وجد السبب الموجب للإعلال بل تعامل معاملة عين الصحيح فتبقى على حالها وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 2009م، ج4، ص ص 134-135.

(2) المرجع نفسه، ص138.

بلا فرق. فإن وجد ما يقتضي قلبها ألفاً نحو طوى، ولوى ونحو : يهوى - يقوى. وإن وجد ما يقتضي سلب حركتها وحذف الحركة نحو: يكوي، يهوى، وينوي) وإن وجد ما يقتضي حذف اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً للاسم الظاهر أو الضمير المستتر. (1)

(1) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج4، 2009م، ص142.

ثانياً - الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

قال تعالى : (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْأَرْضِ يَظُنُّ سِرَّكُمْ...)⁽¹⁾

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم الفاعل مستتر تقديره هو سرکم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير في محل جرّ مضاف إليه مجرور .

يعلم: فعل صحيح سالم مبني للمعلوم متعدي لمفعول به واحد وهو سرکم وهو فعل مضارع معرب .

قال تعالى: (... مَكَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ...) ⁽²⁾

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

نمكّن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

لكم: جار ومجرور متعلق بالفعل نمكن والجملة في محل نصب نعت .

نمكّن : فعل صحيح سالم مزيد فيه بالتضعيف مبني للمعلم وهو فعل متعدٍ وهو معرب .

قال تعالى: (... كَذَّبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْئَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ...)⁽³⁾

اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدر، يجمع فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع والنون للتوكيد الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة وضمير المخاطبين في محل نصب مفعول به منصوب، إلى حرف جرّ ويوم اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بالفعل يجمع القيامة : مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر .

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (3).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (6).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (12).

الفعل المضارع: هو معربٌ إلا في حالتين: أ/ عند اتصاله بنون التوكيد يبنى على الفتح نحو قوله تعالى: (... لَيْ سَجَّيٌّ وَلَيُكُونَنَّ...) يوسف:32

ب/ عند اتصاله بنون النسوة يبنى على السكّن نحو قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ...) البقرة:233. أما عدا ذلك فهو معربٌ. (1)

إذن الفعل المضارع ليجمعنكم: فعل صحيح سالم مبني للمعلوم وهو مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

قال تعالى: (هَلْ أَغْيَرِ اللّٰهَ اَتَّخَذَ وِلِيًّا فَاَطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ...) (2)

أخذ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، ولياً مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة والمفعول الأول هو أغير: الهمزة للاستفهام الإنكاري غير مفعول به أول مقدم منصوب بالفتحة.

أخذ فعل صحيح مهموز وهو مبني للمعلوم وهو متعدٍ لمفعولين الأول هو غير والثاني ولياً. وهو من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين.

قال تعالى: (... اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ) (3)

ولا تكونن: الواو عاطفة، ولا نهاية جازمة.

تكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، النون للتوكيد وأسمه ضمير مستتر تقديره أنت. من المشركين: جار ومجرور في محل نصب خبر تكون والجملة في محل نصب مقولة القول - لقول مقدرٍ تقديره (قيل لي) وجملة القول لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية قبلها.

(1) الكامل في النحو والصرف - الكتاب الأول النحو - الدكتور علي محمود النابي، ط1، 1425هـ - 2004م، دار الفكر العربي، ص44.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية(14).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (14).

تكون: فعل معتل أجوف وهو مبني للمعلوم وهو من الأفعال التي لا تصف بتعدٍ ولا لزوم وهو مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

قال تعالى: (مَنْ يَصِفْ عَنْهُ يُؤْمَدُ...) (1)

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُصَرَفُ: فعل مضارع مبني لغير الفاعل فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عنه جار ومجرور متعلق بالفعل يُصَرَفُ، يؤمَدُ: يوم ظرف زمان منصوب حال من نائب الفاعل وإذا اسم ظرفي مبني في محل جر مضاف إليه والتتوين عوض عن جملة محذوفة والجملة الفعلية يصرف في محل رفع خبر.

يصرف: فعل صحيح سالم مبني لغير الفاعل ومتعدٍ مجرّد وهو على زنة ي فُعلِي.

قال تعالى: (... وَإِنْ يَسْسَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَسْسَكَ بِخَيْرٍ فَهَهُ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (2)

وإن يمسسك: الواو عاطفة، إن حرف شرط جازم.

يمسسك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به، بخير جار ومجرور متعلق بالفعل المضارع (يمسسك).

فهو: الفاء في جواب الشرط وهو ضمير في محل رفع مبتدأ، على كل: جار ومجرور متعلق بالخبر، شيء مضاف إليه مجرور، قدير: خبر مرفوع. جواب الشرط. والجملة الشرطية كلها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية.

يمسسك: فعل صحيح مضعف مبني للمعلوم وهو (معرب).

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (16).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (17).

إن كان المضارع مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر وكان مجزوماً جاز فيه الإدغام والفك⁽¹⁾، وهنا الفعل المضارع يمسك مسند إلى الضمير المستتر وكان مجزوماً وبالتالي فك التضعيف لأنه جائز فيه.

قال تعالى: (وَلَوْ تَأَوَّفَقُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكُتَبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا...)⁽²⁾ ولو ترى : الواو استئنافية، لو حرف شرط غير جازم، ترى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول محذوف تقديره حالهم على أن ترى بصرية.

ترى: فعل مبني للمعلوم وهو فعل معتل الآخر (ناقص) وترى هنا بصرية كما تقدم الحديث عنها لا تصب إلا مفعولاً به واحداً وهو المفعول المحذوف حالهم.

نُرَدُّ: فعل مضارع مبني لغير الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن و الجملة في محل رفع خبر لبيت.

نُرَدُّ: فعل مبني للمجهول أي لغير الفاعل وهو فعل صحيح مضعف وهو فعل متعدٍ. وهنا يجب إدغام الفعل (نُرَدُّ) لأنه أسند إلى ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً .

قال تعالى: (... سَيَجْزِيهِمْ مِّنْهُ حَكِيمٌ عَظِيمٌ)⁽³⁾

سيجزيهم: السين للتنفيس، ويجزى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره والفعال ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة " الله " وضمير الغائب في محل نصب مفعول به منصوب.

سيجزيهم: فعل معتل الآخر "ناقص" وهو فعل مجرد متعدٍ لمفعول به واحد وهو ضمير الغائبين وأقترن الفعل هنا بسين التنفيس.

(1) شرح ابن عقيل على القبة ابن مالك، ج2، المكتبة العصرية 1428 - 2007م، ص 567.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (27).

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (139).

المبحث الثالث

الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر

أولاً- الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر عند النحاة:

حكم السالم بجميع فروعه: أنه لا يحذف منه شيء⁽¹⁾ وذلك إن أسند إلى الاسم الظاهر وكذلك المهموز فحكمه بجميع أنواعه كحكم السالم لا يحذف منه شيء⁽²⁾ وذلك عند إسناده إلى الاسم الظاهر.

إذا أسند المضارع المضعف إلى الاسم الظاهر ولم يكن مجزوماً وجب فيه الإدغام... تقول يَمَلُّ زيدٌ. ولن يَمَلُّ زيدٌ... وفي الحديث قوله (صلى الله عليه وسلم) لن يَمَلَّ اللهُ حتى تملوا⁽³⁾.

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر كان مجزوماً جاز فيه الإدغام والفاء تقول... لم يشدَّ محمدٌ، ولم يشدد، والفاء أكثر استعمالاً قال تعالى: (وَمَنْ يَطِلْ عَلَيْهِ غَضِبِي فَقَدْ هَوَى) الآية (81) حكم المثال إذا كان مضارعاً وأسند إلى اسم ظاهر إذا كان يأتي فمثل السالم لا يحذف منه شيء ولا يعل نوع من أنواع الإعلال⁽⁴⁾.

وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع جوباً بشرطين:

الأول: أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً نحو (وصل - ورث)

الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة كما ذكر في إسناده للضمائر المستترة.

حكم الأجوف إذا كان مضارعاً وأسند إلى اسم ظاهر كحكم الإسناد إلى الضمائر المستترة وقد ذكرنا ذلك فيه.

(1) شرح بن عقيل، ج4، 2009م، ص 123.

(2) المرجع السابق، ص 127.

(3) المرجع السابق، ص 125.

(4) المرجع السابق، ص 130.

حكم المثال عند إسناده للاسم الظاهر وكان مضارعاً أنه يتبع حركة ما قبل الآخر مثله مثل:
الإسناد إلى الضمائر المستترة.

وكذلك اللفيف بنوعيه:

إذا كان مفروقاً : يعامل من جهة فائه معاملة المثال ومن جهة لامه معاملة الناقص. (1)
أما اللفيف المقرون فلا يجوز في عينه الإعلال بأي نوع من أنواعه لو وجد السبب الموجب للإعلال بل تعامل معاملة عين الصحيح فتبقى على حالها... وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص بلا فرق.. الخ. (2)

(1) شرح بن عقيل، ج 4 2009م ص142.
(2) المرجع السابق، ص142.

ثانياً - الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر في سورة الأنعام:

قال تعالى : (وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ...)⁽¹⁾

الواو استئنافية وما نافية تأتي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه المقدرة على الياء والضمير في محل نصب مفعول به، من آية، من : حرف جرّ زائد للتأكيد، آية مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو فاعل .

تأتي: فعل مضارع معرب معتل الآخر (ناقص) وهو فعل متعدّد لمفعول به واحد وهو الضمير ومجرّد .

قال تعالى: (وَإِنْ يَسْأَلُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ...)⁽²⁾

ون : الواو استئنافية إن حرف شرط جازم، يمسك : فعل مضارع مجزوم و(الكاف) ضمير مبني في محل نصب مفعول به منصوب، الله فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره، بضر: الباء حرف جر وضر اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بالفعل المضارع وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب، فلا الفاء في جواب الشرط لا نافية للجنس كاشف اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، له جار ومجرور في محل رفع خبر لا . إلا أداة استثناء هو ضمير في محل رفع بدل من محل (لا) مع اسمها والجملة في محل جزم جواب الشرط والجملة الشرطية كلها لا محل لها استئنافية.

يمسك: فعل صحيح مضعف مبني للمعلوم متعدّد لمفعول به واحد وهو الكاف وهو مجرد أسند هذا الفعل إلى اسم ظاهر وكان مجزوماً فلذلك فُكِّ إدغامه.

قال تعالى: (لَا يَفْطِحُ الظُّمُونِ)⁽³⁾

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (4)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (17)

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (21)

لا نافية ويفلح فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره الظالمون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن والجملة الاسمية (إنه... لا محل لها تعليلية).

يفلح: فعل صحيح سالم مجرّد وهو على زنة يفعل، وهو فعل معرب مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو فعل لازم.

قال تعالى: (لَا نَبِيَّ كَبْدُ وَأَبَايَاتُ نَا يَسْهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ) (1)

يمسهم: يمسّ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره الضمير في محل نصب مفعول به منصوب، العذاب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة في محل رفع خبر.

يمسّ: فعل صحيح مضعف وهو مسند إلى الاسم الظاهر ولم يكن مجزوماً فلذلك كان مدغماً . ولم يفكّ إدغامه وهو متعدّ لمفعول به واحد وهو الضمير (هم).

قال تعالى: (...قَالَ لَدُنْ لَمْ يَهْدِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ) (2) اللام موطنة للقسم إن حرف شرط جازم، لم حرف نفي فحسب، يهدي: يهد فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف حرف العلة وهو فعل الشرط والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. ربي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء في محل جرّ مضاف إليه.

يهدي: فعل معتل الآخر وهو معرب مجزوم بحذف حرف العلة وهو فعل متعدّ لمفعول به واحد وهو الياء وهو مجرّد.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (49)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (77)

قال تعالى: (نَدَّكَ أَنْ لَمْ يُكُنْ رَبُّكُمْ هَكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِقُونَ)⁽¹⁾

لم حرف نفي وجزم وقلب. يكن فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون. ربك : اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمه والضمير في محل جرّ مضاف إليه، مهلك: خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يكن: فعل معتل أجوف مبني للمعلوم مجزوم وهو على وزن (يفل)، وهو محذوف العين، وهو من الأفعال التي لا توصف بتعد ولا لزوم.

قال تعالى: (... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...) ⁽²⁾

الواو عاطفة: لا نافية. تزر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره، وازرة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه. وزر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تزر: فعل مثال (واوي) معتل الفاء مكسور العين في المضارع لذلك حذفت فاءه وهو متعد لمفعول به واحد وهو وزر. ومجرد.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (131).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (164).

المبحث الأول

فعل الأمر المسند للضمائر البارزة

أولاً- فعل الأمر للضمائر البارزة عند النحاة:

حكم السالم بجميع فروع: أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر أو نحوها... أما المضعف. إذا أسند إلى ضمير ساكن وجب فيه الإدغام نحو (مَدَّ ومَتَّوَا، مَدَّى أما المضعف إذا أسند إلى ضمير متحرك وهو نون النسوة وجب فيه الفك نحو (أُمَّلَّتَ) (1)

وأما المهموز: فحكمه بجميع أنواعه كحكم السالم لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر... إلا كلمات محصورة : قد كثر دورانها في كلامهم فحذفوا همزتها قصداً إلى التخفيف هي : أخذ، وأكل، أمر وسأل. رأى، أرى... (2)

وأما إذ كان الفعل مثلاً: أن كان يائياً فمثل السالم لا يحذف منه شيء ولا يعل بنوع من أنواع الإعلال وأما الواوي فتحذف واوه وجوباً بشرطين (3) ذكرنا في المضارع.

وأما إن كان أجوفاً : فالأمر كالمضارع المجزوم: فلو أسند إلى ضمير ساكن رجعت إليه العين التي حذفت منه حال إسناده للضمير المستتر تقول (وَلَا وَخَافَا، وَبِيعَا، وَقَوْلُوا، وَخَافُوا، وَبِيعُوا، وَقَوْلِي، خَافِي وَبِيعِي) وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة تقول : (قلت، وخفت وبعث) قال تعالى: (قَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْتًا...) طه: (44) وقال: (وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا...) الأحزاب: 32، وقال : (جِيئُوا نَاعِي اللّٰه) الأحزاب: 31

وأما الناقص: الأمر كالمضارع المجزوم الأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر لبناء الأمر على حذف حرف العلة ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام.

(1) شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك - ج4، 2009م، ص125.

(2) المرجع السابق، صص 127-128.

(3) المرجع السابق، ص130.

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامه إن كانت ياء أو واواً وقلبت ياء إن كانت ألفاً تقول: يا نسوة أسرون . أدعون، اغزون وأرمين، وأسرين وأعطين، استدعين، ونادين، وأرضين وأخشين وتذكين، تداعن، وتناجين وناديا وأرضيا . وأخشيا . تزكيا . تداعيا . وتناجيا... وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً . واواً كانت أو ياءً أو ألفاً وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة، وضم قبل واو الجماعة تقول: (أرضو واخشوا وتزكوا . وأسروا، وأدعوا . وأرؤوا، و أعطوا، واستدعوا) وتقول: (أرضي، واخشي وتزكي وأسري، وأعطي، واستدعي) (1)

وأما حكم الليف إن كان مفروقاً يعامل من جهة فائه معاملة المثال من جهة لامه معاملة الناقص .

تحذف لامه في الأمر إذا أسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين تقول... يا نسوة عين ونين، وهيت، ولين وجين... وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين... يا محمدان عيا، نيا، وهيا، وليا، و أوجيا) (2)

فإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه فإن كانت مع هذا مما تحذف فإؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً وهو العين فيجب حينئذ اجتلاب هاء السكت في الأمر المسند للضمير، المستتر عند الوقف تقول (قه، له، فه، به، ده) (3) وأما الليف المقرون عند إسناده إلى الضمائر البارزة لا يحدث فيه تغيير.

(1) شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، ج4، 2009م، ص ص139-140.

(2) المرجع نفسه، ص 140.

(3) المرجع نفسه، ص 141.

*أما الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون، وأما مع نون النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون، وحرف العلة ساكن بطبعه.

ثانياً - فعل الأمر المسند إلى الضمائر البارزة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ)⁽¹⁾

سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، في الأرض جار ومجرور متعلق بالفعل سيروا وجملة (سيروا) في محل نصب مقولة القول لا محل لها من الإعراب استئنافية.

سر: فعل معتل أجوف على زنة (فل) وهو فعل لازم.

قال تعالى: (ثم أنظر..) : فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة في محل رفع فاعل.

أنظر: فعل صحيح سالم على وزن (أفعل) وهو فعل لازم مبني للمعلوم.

قال تعالى: (وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشُرُونَ)⁽²⁾

وأن: الواو عاطفة، أن حرف مصدري.

أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل

الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة جر عطفاً على المصدر المؤول في آخر الآية السابقة، ويجوز أن تكون (أن) تفسيرية، والجملة لا محل لها؛ لأن (أمر) فيها معنى القول دون حروفه.

أقيم: فعل أمر معتل أجوف، من أقام على وزن (أفعل) وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو الصلاة.

واتقوه: الواو عاطفة واتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة ضمير مبني في محل

رفع فاعل والضمير الهاء في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها معطوفة على قبلها.

اتق: فعل معتل وهو فعل (ناقص). معتل الآخر وهو فعل متعد لمفعول به واحد وهو الضمير

الهاء.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (11).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (72).

قال تعالى: (... وَالرَّيُّونَ وَالرُّمَّانَ مَثَابِهُ أَغَيْرُ مَثَابِهِ كَلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ...) (1)

كلوا: كل : فعل أمر فعل صحيح مهموز وهو على وزن (فل) وهو فعل متعدٍ مجرد.

قال تعالى: (قل تعالوا...) (2)

تعالوا: فعل أمر جامد مبني على ما يلفظ به آخره. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

تعالوا: فعل جامد. ويقول ابن هشام (وأما (هات) (وتعال) فعدّهما جماعة من النحويين من أسماء الأفعال والصواب أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعال). (3) وبهذا نستدل على أن (تعالوا) فعل أمر وليست من أسماء الأفعال.

قال تعالى: (... وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ....) (4)

الواو: عاطفة، أوفوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو في محل رفع فاعل. الكيل: مفعول به منصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أوفى: فعل معتل لفيف مفروق مزيد فيه بالهمز وهو فعل متعدٍ لمفعول به واحد وهو الكيل.

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (141).

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (151).

(3) شرح قطر الندى وبل الصدى. تأليف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. المتوفى سنة 761هـ ص:

45، ط2009 م -1430هـ دار الكتب العلمية ببيروت - لبنان قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب.

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (152).

المبحث الثاني

فعل الأمر المسند للضمائر المستترة

أولاً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة عند النحاة :

لا يتغير السالم بجميع فروعه عندما يتصل بالضمائر، أما المضعف إذا أسند إلى ضمير مستتر جاز فيه الأمران: الإدغام والفاء والفاء أكثر استعمالاً وهو لغة أهل الحجاز. قال تعالى: (وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) لقمان:19، وسائر العرب على الإدغام ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر:

فلغة أهل نجد فتحه، قصداً إلى التخفيف، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه وتشبيهاً له بنحو: (أين، كيف) مما بني على الفتح وقبله حرف ساكن فهم يقولون (غُضُّ، وظَلُّ، وخِفُّ).
ولغة بني أسد كلغة أهل نجد، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل؛ فيقولون: غُضُّ، طَرَفَكْ و غُضُّ الطرف)..

ولغة بني كعب الكسر مطلقاً؛ فيقولون (غُضُّ طَرَفَكْ و غُضُّ الطَّرْف)

و من العرب من يحرك الآخر بحركة الأول فيقولون: غُضُّ، وخِفُّ، وظَلُّ. (1)

وأما المهموز : حكمه بجميع أنواعه كحكم السالم لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر ونحوها... إلا كلمات محصورة كما ذكر. (2)

أخذ وأكل (خذ، وكل).

وأما المثال: اليائي مثل السالم لا يحذف منه شيء وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر بشرطين: كما ذكر فيما سبق...

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج4 2009 م ، ص ص 125-126.

(2) المرجع نفسه، ص 127.

ونقول في أمر المحذوف الفاء رِثَ، وَثِقَ، وَفِقَ، وَعِمَ، وَصِلَ، وَعَدَ، وَصِفَ، وتقول أيضاً نَرُ، وَطَأَ، وَلَعَّ، وَهَبَ، وَدَعَّ، وَدَعَّ، وَلَغَّ وإنما حذفنا الواو في الأمر مع عدم وجود الياء المفتوحة حملاً في المضارع إذ الأمر إنما يُقْتَطَعُ منه. (1)

وأما حكم الأجوف:

فإن الأمر من الأجوف الذي تبقى عينه في الماضي والمضارع يعامل معاملة الأمر السالم نحو: لَغِيْتُ، عَلِمْتُ، وإذا كان الأمر من الأجوف الذي تعتل عين ماضيه ومضارعه فإنه يعامل معاملة المضارع المجزوم، فتحذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن أو يؤكد بإحدى نوني التوكيد نحو: خَفْتُ، أَجَبْتُ، لِسْتَقِدْتُ، وتقول خَافِي رِيكَ، وتقول: خَافِنُ رِيكَ، وإذا اسند إلى ضمير ساكن يعامل كالمضارع المجزوم، وتعاد إليه عينه المحذوفة حال إسناده للضمير المستتر نحو: (قولاً، خافاً، بيعاً، وقولوا، خافوا، بيعوا). وإذا أسند إلى ضمير متحرك بقيت العين محذوفة نحو: قُنْتُ، خَفْتُ، بَعَيْتُ (2)

وأما الناقص: فالأمر كالمضارع المجزوم والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر لبناء الأمر على حذف حرف العلة. (3)

وأما اللفيف المفروق: يعامل من جهة فائه معاملة المثال ومن جهة لاه معاملة الناقص وعلى هذا تكتب فاؤه في الأمر إن كانت ياءً مطلقاً وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة تقول: يَيُّ: أَيْدٍ، وتقول وجى أوج... وتحذف فاؤه في الأمر إذا كانت واواً والعين مكسورة وذلك باب ضرب وباب حسب (4) قول: ع. وأما اللفيف المقرون فحكمه عند إسناده إلى الضمير المستتر (إن وجد ما يقتضي حذف اللام حذفت وذلك عند إسناد الأمر إلى الضمير المستتر). (5)

(1) شرح ابن عقيل، ج4، 2009م، ص 130.
(2) المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، إعداد محمد باسل عيون السود، ص 83، ط1420هـ-2000م.
(3) شرح ابن عقيل، ج4، 2009م، ص 139.
(4) المرجع السابق، ص 140.
(5) المرجع السابق، ص 142.

ثانياً - فعل الأمر المسند للضمائر المستترة في سورة الأنعام:

قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ)⁽¹⁾

قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت قل فعل أمر معتل أجوف لذلك حذفت عينه لأنه لم يتصل بضمير ساكن ولم يؤكد بإحدى النونين.

قال تعالى: (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ)⁽²⁾

الواو: عاطفة، أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، به جار ومجرور متعلق بالفعل أنذر. الذين اسم موصول في محل نصب مفعول به منصوب.

أنذر: فعل صحيح مهموز متعد.

قال تعالى: (أَنْظُرْ كَيْفَ نُصِرْفُ الْآيِلَةَ هُمْ مَقَقَهُ وَن)⁽³⁾

انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

كيف: اسم استفهام في محل نصب حال عامله (نصرف).

انظر: فعل صحيح سالم: لازم.

قال تعالى: (وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا بَيْنَهُمْ...)⁽⁴⁾

الواو: استئنافية وذر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، الذين اسم موصول مبني على الياء في محل نصب مفعول به منصوب الفعل ذر فعل معتل مثال واوي

لذلك حذفت الواو في الأمر.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...)⁽⁵⁾

(1) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (11)

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (51)

(3) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (65)

(4) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (70)

(5) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (90)

فبهدهم: الفاء في جواب شرط مقدر، بهدى جار ومجرور متعلق بالفعل (اقتد) والضمير في محل جرّ مضاف إليه، اقتده: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والهاء للسكت والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة جواب الشرط المقدر، أي صرت إلى حالهم فاقتد بهدهم. اقتد: فعل أمر: معتل (ناقص) فحذف حرف العلة منه لبناء الأمر على حذف حرف العلة.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين وبعد:
هذا وقد تم بعون الله وتوفيقه إكمال هذه الدراسة التي كان عنوانها (الجملة الفعلية في سورة الأنعام) دراسة نحوية صرفية أسأل الله العظيم. أن ينفع بها الدارسين والباحثين و من أهم النتائج والمقترحات التي توصلت إليها منها :

1. إسناد الأمر للضمائر المستترة أكثر وروداً في هذه السورة من إسناده للضمائر البارزة.
2. المضارع المعرب أكثر استعمالاً من المضارع المبني
3. فعل الأمر المسند للضمائر البارزة لم يرد إلا مسنداً لواو الجماعة فقط.

منها :

1. إسناد الأمر للضمائر المستترة أكثر وروداً في هذه السورة من إسناده للضمائر البارزة.
2. المضارع المعرب أكثر استعمالاً من المضارع المبني
3. فعل الأمر المسند للضمائر البارزة لم يرد إلا مسنداً لواو الجماعة فقط.

المصادر والمراجع:

1. إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ت/338هـ، ج1-2.
2. تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (700-774هـ)، ج2، ط3، 1423هـ-2002م، مؤسسة المختار.
3. جامع الدروس العربية، موسوعة في أربعة أجزاء تأليف مصطفى الغلاييني 1303هـ - 1364هـ / 1886-1944م، ضبطه وخرج آياته شواهد الشعرية / الدكتور / عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، 1421هـ - 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
4. الجعبري: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو العباس الخليلي المشهور بالجعبري.
5. حاشية العالم العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، المتوفى 1230هـ، على مغني اللبيب عن كتب الأعراب للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ، المجلد الثاني، ط1، 1421هـ. 2000م دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، صححه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين.
6. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني / أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الأيوبي البغدادي المتوفى سنة 127هـ المجلد الثالث (3-4)، ط1، 1422هـ - 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

7. شذا العرف في فن الصرف. تأليف أحمد بن محمد بن أحمد الحملوي المولود سنة (1273هـ المتوفى سنة 1351هـ) ص 37 ط3. 2010_1431م
8. شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، ج1.
9. شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي العمداني المصري المولود في سنة 698 والمتوفى سنة 769 من الهجرة، على القبة الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، المولود سنة 600 والمتوفى سنة 672 من الهجرة. الجزء الثاني، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1428-2007م.
10. شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة 761هـ، ط2، 1420هـ - 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ اميل بديع يعقوب.
11. شرح قطر الندى وبل الصدى. تأليف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. المتوفى سنة 761هـ، ط2. 2009م - 1430هـ دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان - قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب.
12. الصرف الكافي، تأليف/ أيمن أمين عبد الغني، مراجعة أ.د عبد الراجحي، أ.د/ رشدي طعيمة، ط1، 1999م.
13. الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، الأستاذ الدكتور/ هادي نهر، ط1، 1431هـ. 2010م، أريد - الأردن.
14. علم الصرف، الدكتور / فخر الدين قباوة، ط1، 2010م، مكتبة لبنان، ناشرون زقاق البلاط. ص - ب 9232.
15. قواعد الصرف بأسلوب العصر الدكتور/ محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ. 2000م.
16. قواعد الصرف بأسلوب العصر، الدكتور/ محمد بكر إسماعيل، ط1، 1421هـ. 2000م.

17. الكامل في النحو والصرف - الكتاب الأول النحو - الدكتور علي محمود النابي، ط1، 1425هـ - 2004م، دار الفكر العربي.
18. الكتاب: عمر بن عثمان بن قمبر الملقب بسبيويه/ المجلد الأول، ط 2009، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه/ د.إميل بديع يعقوب.
19. المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية إعداد محمد باسل عيون السود ص76 ط1420هـ _2000م، دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان.
20. المعجم الوسيط، ط4، 1426هـ -2055م، مادة"جمل".
21. معجم مفردات ألفاظ القرآن تأليف: أبي القاسم الحسيني بن محمد بن المفضل المعروف بالزَّاغب الأصفهاني المتوفى سنة 503. تحقيق إبراهيم شمس الدين، الطبعة الثالثة، 2008م، دار الكتب العلمية، بيروت.
22. النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ط13، الأستاذ/ السابق بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة - رئيس قسم النحو، والصرف، و العروض، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 46-47-48، دار المعارف.
23. نور اليقين معجم وسيط في إعراب القرآن الكريم، قدم له فصيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، ط1، 2003م، الشركة المصرية العالمية للطباعة والنشر.
24. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ج1، المتوفى سنة 911هـ، ط 1418 -1998م، دار الكتب العلمية.

فهرس الآيات:

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
1.	"قُولَ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةَ خَيْرٍ مِنْ صَدَقَةٍ بِيهَا أَدَّى"	البقرة	263	10
2.	(وَالْوَالِدَاتُ يَرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ...)	البقرة	233	43
3.	(لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ...)	المائدة	120	7
4.	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ)	المائدة	87	7
5.	مَا جَاءَ لِلَّهِ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ...)	المائدة	103	7
6.	(الْحَدِّ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ....)	الأنعام	1	1
7.	(وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَوْلَةً وَفَرَشًا)	الأنعام	142	5
8.	(هُنَّ عَظَاوَا أُنْثَى)	الأنعام	151	6
9.	(مَا أَتَى لِلَّهِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.)	الأنعام	91	6
10.	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ)	الأنعام	111	7
11.	وَمَا قَدَرُوا لِلَّهِ حَقَّ تَدْرِهِ)	الأنعام	91	7
12.	(هُنَّ عَظَاوَا أُنْثَى....)	الأنعام	151	7

7	12	الأنعام	(هُنَّ لِمَنِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...)	13
7	13	الأنعام	(وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ لَهَا رِ)	14
15	1	الأنعام	(الْحَدِّ لَهُ لَنِي خَطَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)	15
15	4	الأنعام	(وَمَا أَتَيْهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ...)	16
15	6	الأنعام	(لَمْ يَبُوءَاكُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ بَلِيهِمْ مِنْ زُرِينِ)	17
15	6	الأنعام	(مَكَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا مُمْ مَكَّنْ...)	18
16	6	الأنعام	(... وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا...)	19
16	9	الأنعام	(فَأَهْلَكْنَاهُمْ نَذُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ)	20
17	27	الأنعام	وَأَوْ رَى ذُوقُوا عَلَى النَّارِ نَالُوا	21
17	28	الأنعام	(لِي بَابًا مَ تَانُوا وَخَفُونَ...)	22
17	30	الأنعام	(أَلْ نُوَقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كُفْرُونَ)	23
18	4	الأنعام	(هُنَّ أَرَانَكُمْ إِنْ تَأْكُمُ عَذَابُ لِلَّهِ أَوْ تَكُمُ السَّاعَةُ)	24
18	42	الأنعام	(فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ...)	25
19	44	الأنعام	(فَلَمَّا نَسُوا مَا كُتِبُوا بِهِ)	26
22	1	الأنعام	(الْحَدِّ لَهُ لَنِي خَطَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...)	27
22	3	الأنعام	(هُوَ لَنِي خَطَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا...)	28
22	12	الأنعام	(هُنَّ لِمَنِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...)	29
23	16	الأنعام	(مَنْ يَصِفُ نَهْ يَمْدُذِّ قَدْ رَحِمَهُ...)	30
23	21	الأنعام	(وَبِئْسَ أَظْلَامٌ مِمَّنْ أَقْرَى عَلَى لِلَّهِ كِتَابًا...)	31
23	34	الأنعام	(لَقَدْ كُتِبَ رُسُلِي مِنْ بَلَاكَ فَصَبَّوْا...)	32

23	35	الأنعام	(وَإِنْ كَانَ بُرِّ)	33
24	70	الأنعام	(وَبَرِّ لَنْبِنِ اتَّخَذُوا بَيْنَهُمْ لِعِبَابًا وَلَهُنَّ 000)	34
24	76	الأنعام	(فَلَمَّا حَسِبْنَاهُ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ كَكِبْتُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ إِنَّهُمْ لَا يُصَبِّحُونَ...)	35
24	51	الأنعام	(حَاجَّهُ قَوْمَهُ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ لَذَرْتَهُمْ ذُرِيًا يَدْعُونَكَ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا لَهُمْ لَكَ بِشَيْءٍ مِنْهُمْ إِلَّا يَخْشَوْنَ رَبَّهُمُ الْكَافِرِينَ...)	36
25	91	الأنعام	(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ أَوْأَمَرُوا...)	37
25	97	الأنعام	(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ تَهْتَدُونَ... 000)	38
25	145	الأنعام	(هُوَ لَا أُجَدُّ فِي مَا أُوْحِيَ لِي مِنْهُ مِنْ مَّوَدِّعِهِ... 000)	39
26	145	الأنعام	(فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ إِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)	40
29	19	الأنعام	(هُوَ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ مِنْهُ أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ شَهِيدٌ...)	41
29	28	الأنعام	(لِي بَأْسًا مِمَّا تَدْعُوا وَخُفُونَ)	42
29	31	الأنعام	(دَخَسَ لَنْبِنًا فَتَكَبُّوا وَقَاءَ لِلَّهِ 000)	43
30	37	الأنعام	(قَالُوا لَوْلَا رُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ 000)	44
30	43	الأنعام	(فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا 000)	45
30	128	الأنعام	(قَالَ أَوْلِيَاهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا 000)	46
31	137	الأنعام	(وَكَلَّاكَ زَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ...)	47
34	1	الأنعام	(... ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ...)	48
34	25	الأنعام	(... وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَه...)	49
35	26	الأنعام	(... وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ...)	50
35	31	الأنعام	(... وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ...)	51
35	33	الأنعام	(قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُونَ...)	52

35	51	الأنعام	53 (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ)
36	52	الأنعام	54 (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ)
36	68	الأنعام	55 (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يُخْرِجُوا فِي حَبِثٍ غَيْرِهِ...)
36	91	الأنعام	56 (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى...)
37	108	الأنعام	57 (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ...)
42	3	الأنعام	58 (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ...)
42	6	الأنعام	59 (... مَكَّانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ...)
42	12	الأنعام	60 (... كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْزِيَكُمْ...)
43	14	الأنعام	61 (قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ أَلْتَأْخُذُوا وَلِيًّا فَاطِرِ...)
43	14	الأنعام	62 (...أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
44	16	الأنعام	63 (مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ هُمُ الَّذِي...)
44	17	الأنعام	64 (...إِنْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ بَصُورًا فَلَا تَكْشِفْ لَهُ إِلَّا...)
45	37	الأنعام	65 (وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا...)
45	139	الأنعام	66 (...سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَظِيمٌ)
4	47	الأنعام	67 (وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ...)
47	17	الأنعام	68 (وَإِنْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ بَصُورًا فَلَا تَكْشِفْ لَهُ...)
48	21	الأنعام	69 (... لَا يَفْطَحُ الظُّلُمَاتِ)
48	49	الأنعام	70 (لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ هُمْ يُكَفِّرُونَ)
48	77	الأنعام	71 (...إِلَّا لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الضَّالِّينَ)
49	131	الأنعام	72 (تِلْكَ الْأَمْثَلُ لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ لِيَلْجَأَ إِلَى اللَّهِ فَيَكْفُرُ بِهِ...)

49	164	الأنعام	(... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...)	73
52	11	الأنعام	(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ)	74
52	72	الأنعام	(أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشُرُونَ)	75
53	141	الأنعام	(...الرَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ...)	76
53	152	الأنعام	(...رَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ....)	77
56	11	الأنعام	(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ)	78
56	51	الأنعام	(وَأُنذِرَ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ)	79
56	65	الأنعام	(انظُرْ كَيْفَ نَصَّافُوا الْآيَاتِ هُمْ يَفْقَهُونَ)	80
56	70	الأنعام	(وَنِرِّدْ الَّذِينَ تَخْشَوْنَ بَيْنَهُمْ...)	81
57	90	الأنعام	(، الَّذِينَ هِيَ لِلَّهِ فِيهِمْ نَاهُمْ أَعْدَائِهِ...)	82
10	35	إبراهيم	(رَبِّ اجْنُبْنَا هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا)	83
50	44	طه	(لَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا...)	84
8	32	الفرقان	لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً)	85
10	61	الفرقان	بَارِكْ لَنَا رَبِّ فِي السَّمَاءِ رُوحًا وَجَلِي	86
16	23	الفرقان	(وَقَدِمْنَا لِي مَا عَلِمُوا مِنْ عَلِيٍّ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً...)	87
25	230	الفرقان	(وَقَدِمْنَا لِي مَا عَلِمُوا مِنْ عَلِيٍّ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً...)	88
38	35	القصص	(قَالَ سَتَدُعُّكَ بِأَخِيكَ...)	89
54	19	لقمان	(وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ)	90
50	32	الأحزاب	(وَظَنَّ قَوْلًا مَعْرُوفًا...)	91
50	31	الأحزاب	(حَبِيبٌ وَإِنِّي نَادَعِي اللَّهَ)	92

5	12	الزخرف	93 (وَيَجِي لَكُمْ مِنَ الظُّكِّ وَالْأَنْعَامِ مَا رَكِبْتُمْ)
32	12	الملك	94 (يَخْتُون رَبَّهُمْ)
38	6	المدثر	95 (تَمَذُّنٌ تَسْتَكْثِرُ)
32	14	العلق	96 (لَمْ يَعْطَمْ بِأَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ)

الفهرس:

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الاستهلال	.1
ب	الإهداء	.2
ج	الشكر والعرفان	.3
د	ملخص البحث	.4
هـ	Abstract	.5
4-1	المقدمة	.6
الفصل الأول : الجملة الفعلية التي فعلها ماضي		
10-5	تمهيد	.7
19-11	المبحث الأول: الفعل الماضي المسند للضمائر البارزة	.8
26-20	المبحث الثاني: الفعل الماضي المسند للضمائر المستترة	.9
31-27	المبحث الثالث: الفعل الماضي المسند للاسم الظاهر	.10
الفصل الثاني: الجملة الفعلية التي فعلها مضارع		
37-32	المبحث الأول: الفعل المضارع المسند للضمائر البارزة	.11
45-38	المبحث الثاني: الفعل المضارع المسند للضمائر المستترة	.12

50-46	المبحث الثالث: الفعل المضارع المسند للاسم الظاهر	.13
الفصل الثالث: الجملة الفعلية التي فعلها فعل أمر		
54-51	المبحث الأول : فعل الأمر المسند للضمائر البارزة	.14
58-55	المبحث الثاني: فعل الأمر المسند للضمائر المستترة	.15
59	الخاتمة	.16
65-60	فهرس الآيات	17.ف
65	فهرس الأحاديث	.18
68-66	المراجع والمصادر	.19
69	فهرس المحتويات	.20